

مقارنة جغرافية الموصل مع البصرة

مقارنات الذكاء الاصطناعي

أ.د. مضر خليل عمر

المنظومة الطبيعية

العنصر	الموصل	البصرة
الموقع	شمال العراق، على دجلة. خط عرض 36°	جنوب العراق، على شط العرب. خط عرض 30°
المناخ	شبه جاف قاري، صيف 45° جاف، شتاء 3° ممطر 350 مل/سنة	صحراوي حار رطب، صيف 50° ورطوبة 85%، شتاء معتدل 120 مل/سنة
المياه	نهر دجلة واحد + سدود، ماء عذب	شط العرب + الخليج مشكلة ملوحة وتداخل مياه البحر
التضاريس	سهل رسوبي + تلال ارتفاع 220م	سهل رسوبي منخفض ارتفاع 3م فقط - مهددة بالغرق
الغطاء النباتي	بساتين + غابات طبيعية + زراعة حنطة	بساتين نخيل 3 مليون نخلة + اهورار
أخطر تهديد	التصحّر وزحف الرمال من الغرب	ارتفاع منسوب البحر + الجفاف + العواصف الغبارية المالحة
التشابه	الاثنين مدن نهريّة وحياتهما معتمدة 100% على النهر	
الاختلاف	"تخاف من العطش"	"تخاف من الغرق والملح"

المنظومة الاجتماعية

العنصر	الموصل	البصرة
السكان	~2.5 مليون. نينوى كلها 4 مليون	~2.8 مليون. البصرة كلها 3.5 مليون
النسيج	متنوع: عرب، كرد، تركمان، ايزيديين، مسيحيين. مجتمع عشائري قوي	متنوع: عرب، اصول هندية وافريقية "الزنوج". مجتمع مدني وتجاري
أثر الحرب	نزوح 1.2 مليون. دمار بنية اجتماعية. عودة تدريجية	هجرة بسبب التلوث والبطالة. احتجاجات 2018
المهنة السائدة	زراعة، تجارة حدودية مع تركيا وسوريا	نפט، ميناء، تجارة بحرية، صيد
أكبر مشكلة	إعادة دمج النازحين + التأثيرات العشائرية	البطالة + الامراض بسبب التلوث
التشابه	الاثنين مدن "صدمة" عاشت حصار وحرب وتهميش	
الاختلاف	مجتمع "متعدد القوميات"	مجتمع "متعدد المهن البحرية"

المنظومة العمرانية

العنصر	الموصل	البصرة
شكل المدينة	خطية على ضفتي دجلة. ايمن قديم متعرج + ايسر حديث شبكي	عنقودية على شط العرب. مركز قديم + تمدد جنوب نحو الميناء
العمر العمراني	3000 سنة فيها قلعة واسواق عثمانية	400 سنة فيها بيوت شتكل و بنايات بريطانية
أنماط السكن	دور طينية تحولت لكونكريت + عمارات بالايسر	بيوت شتكل + مجمعات سكنية استثمارية + عشوائيات
أكبر مشكلة	65% من الايمن مدمر خرائط غير محدثة	غرق اساسات البيوت + ملوحة التربة تأكل البناء
المعلم	الجوامع التاريخية + الجسور الخمسة	الميناء + القصور + القنوات المائية
التشابه	الاثنين توسعوا بشكل فوضوي بعد 2003 بدون مخطط	
الاختلاف	مشكلة الموصل "إعادة بناء"	مشكلة البصرة "إعادة تأهيل ضد الماء"

"بيوت شتكل" هي تسمية بصرية شعبية مشهورة جداً ، شتكل هي شركة بريطانية اسمها Steckle & Co كانت شركة مقاولات بريطانية اشغلت بالبصرة بداية القرن العشرين، زمن الانتداب البريطاني 1920-1950. مواصفات بيت الشتكل:

الميزة | التفاصيل

- **المواد** | طابوق + جص + خشب صاج هندي للسقوف
- **التصميم** | غرفتين وصالة + فناء داخلي "حوش" + شبابيك عالية خشب
- **السقف** | عالي 4 متر حتى يبرد بالصيف. فيه "شبابيك روشن" للتهوية
- **الاساس** | مرتفع عن الارض 50سم حتى يحمي من فيضانات شط العرب
- **المناطق** | العشار، الجمهورية، البصرة القديمة، المعقل

سبب الشهرة بالبصرة؟

تتحمل الرطوبة والملح : لان بناها الانكليز وهم يعرفون جو البصرة باردة صيفاً : السقف العالي والشبابيك تسمح بتيار هواء طبيعي قوية : توجد بيوت شتكل عمرها 100 سنة و مازالت قائمة للوقت الراهن

الفرق بينها وبين بيوت بغداد والموصل *

- بغداد : بيوت بغدادية بيها "شناسيل" خشب
 - الموصل : بيوت موصلية حجر اصفر + اقواس
 - البصرة : بيوت شتكل طابوق + سقف صاج + عالي
- الان اغلبها صارت تراث ومحلات تجارية بالعشار. وبعضها انهدت فبنيت مكانها مجمعات.

المنظومة الادارية والنقل

العنصر	الموصل	البصرة
الادارة	مركز محافظة نينوى ، 9 اقضية. بلدية واحدة ضعيفة الامكانيات	مركز محافظة البصرة ، 7 اقضية. بلدية + شركة نفط قوية
المطار	مطار الموصل الدولي - مدمر ويعاد تأهيله	مطار البصرة الدولي - شغال ورئيسي
الميناء	لا يوجد	ميناء ام قصر + خور الزبير + الفاو. شريان العراق الاقتصادي
النقل الداخلي	جسور على دجلة + باصات قديمة + تكسي. لا نقل عام	باسات + تكسي + عبارات نهريّة. لا نقل عام
الربط الخارجي	طريق بغداد - طريق دهوك - طريق سوريا	طريق بغداد - طريق الكويت - طريق ايران
أكبر مشكلة	الجسور قليلة وتسبب اختناق بين الايمن والايسر	الزحام على طريق الميناء + لا يوجد طرق سريعة داخلية
التشابه	الاثنين ما فيهم "نقل عام منظم" ويعتمدون على التوكسي. الاثنين يكملون بعض: الموصل تعطي زراعة ومياه عذبة، والبصرة تعطي نفط وميناء	
الاختلاف	الموصل "بوابة العراق للعالم" براً	"بوابة العراق للعالم" بحراً
الخلاصة	مدينة جبلية نهريّة جريحة تحتاج "إعادة إعمار وربط اجتماعي"	مدينة ساحلية نفطية مخنوقة تحتاج "إدارة مياه ونقل وتخطيط"

جزيرة الحرارة الحضرية UHI

المعيار	الموصل	البصرة
المناخ	شبه جاف، صيف حار 45° شتاء بارد 3°	صحراوي حار رطب، صيف 50° + رطوبة 80%
بؤر الحرارة	مركز المدينة القديمة + الايسر الكثيف. السبب: بناء كثيف وحجر	المركز + المعقل + الجبيلة. السبب: رطوبة + مصافي + ملوحة
بؤر البرودة	شريط دجلة + غابات الموصل	شط العرب + بساتين النخيل بالقرنة
فرق الحرارة	9-8 درجات بين الوسط والأطراف	7-6 درجات فقط بسبب الرطوبة اللي "تحبس" الحرارة
التشابه	كلاهما يعاني من "قلب مدني ساخن" بسبب قلة الغطاء النباتي	
الاختلاف	حرارة الموصل "جافة وتحرق"	أما البصرة "رطبة وتخنق"

العدالة المكانية وتوزيع الخدمات

المعيار	الموصل	البصرة
الجزر الخضراء	الساحل الايمن القديمة، المثني. خدمات متوارثة	البراضعية، الجمهورية، شقق القصور. خدمات نفطية
حزام المعانة	الايسر الجديد: حي الانتصار، حي القادسية. دمار 2017 لحد الان غير معمر	اطراف ابي الخصيب، الهارثة. كثافة عالية بلا مجاري
المناطق المنسية	مخيمات النزوح + قرى سهل نينوى	مخيمات النازحين + مناطق الاهوار القرية
أكبر مشكلة	إعادة الإعمار : مستشفى واحد لكل 300 ألف بعد الدمار	المياه : ملوحة + انقطاع. 1 مستوصف لكل 80 ألف
التشابه	% من السكان في الطرفين يعيشون بمناطق خدماتها ضعيفة جداً	
الاختلاف	ظلم الموصل سببه "الحرب والدمار"	وظلم البصرة سببه "التلوث والهجرة".

النسيج العمراني وأنماط النمو

المعيار	الموصل	البصرة
شكل المدينة	مدينة "نهرية خطية" على دجلة. انقسمت ايمن وايسر	مدينة "دلتاوية مائية" على شط العرب. تتمدد جنوب
نوع التوسع	توسع عمودي قديم + عشوائيات بعد 2014	توسع افقي سريع + مدن سكنية استثمارية
أبرز مشكلة عمرانية	بيوت مهدمة + خرائط قديمة + ألغار	بيوت طينية تحولت لكونكريت + غرق بسبب ارتفاع منسوب البحر
المعلم المميز	الجسر الرابع والخامس يربطون المدينتين	الجسور العائمة والقنوات المائية داخل المدينة
التشابه	الاثنين مدن نهريّة والنهر هو شريان الحياة الوحيد	
الاختلاف	الموصل "مدينة مقسومة بجسر"	البصرة "مدينة متصلة بماء"

محاكاة 2030: الحلول المقترحة

الحل	الموصل	البصرة
مشروع النقل	ترام نهري + باصات BRT على طول دجلة. يربط الايمن بالايسر بـ 15 دقيقة	مترو مائي + قطار معلق يربط المركز بالميناء والزبير
تأثير الحرارة	زراعة 500 ألف شجرة على ضفاف دجلة = -2°	حزام أخضر من النخيل 10 كم = -1.5° + يقلل الملوحة
تأثير العدالة	اعمار 4 مستشفيات ميدانية بالايسر = وصول الخدمة لـ 70%	محطات تحلية + مستشفيات تخصصية = حل أزمة الماء والصحة
النتيجة	"لم الشمل" بين الايمن والايسر	"مدينة مقاومة للتغير المناخي"
الاستنتاج النهائي	الموصل والبصرة وجهان لعملة واحدة	
المرض المشترك	تهميش ما بعد الحرب	تهميش ما بعد النفط
العلاج المشترك	ماء + خضرة + ربط	ماء حلو + خضرة + ربط
الفرصة	إعادة البناء من الصفر صح	الاستثمار النفطي ممكن يمول الحل
الخلاصة	الموصل تحتاج "جبيرة" حتى تلم جروحها	البصرة تحتاج "فلتر" حتى تتنفس
	الاثنين اذا زرع بهن نهر اخضر ونقل عام، يرجعن عروسي العراق	